عنوان المداخلة: قطاع السياحة ما بين المقومات والاثار التنموية – دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب

الاستاذة: مخناش فتيحة/ جامعة 20 اوت 1955 – سكيكدة

الملخص:

لقد عرف قطاع السياحة تطورا كبيرا في المغرب في السنوات الماضية، ويظهر ذلك من خلال الإيرادات السياحية المعتبرة التي تحققها من خلال أهمية ومساهمة هذا القطاع في اقتصادها، باعتبار أن السياحة في هذا العصر أصبحت صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدولة، غير أن أداء هذا القطاع لا يزال ضعيفا وغير مستقر في الجزائر بسبب اعتماد الدولة الجزائرية على العائدات النفطية، ومن هنا يبرز طرح القطاع السياحي كأحد البدائل لقطاع المحروقات، ودعوة أصحاب القرار إلى ضرورة النهوض بهذا القطاع الاستراتيجي، خاصة وأن الجزائر تملك الموقع والمساحة والتنوع البيئي والاستقرار السياسي والأمني، والموارد البشرية والمالية التي تساعدها لتكون بلدا سياحيا متميزا في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية الاقتصادية، الناتج المحلي الإجمالي، الإيرادات السياحية .

Résumé:

Le secteur du tourisme a connu un grand développement dans les pays tels que le Maroc ces dernière années et cela apparait à travers les prestigieux revenus touristiques réalisés par chaque pays et par l'importance et la contribution de ce secteur dans l'économie, considérant que le tourisme à notre époque est devenue une industrie complète qui contribue à la réalisation du développement économique et social de ce pays. Quoi que la performance de ce secteur reste faible et non stable en Algérie en raison de la dépendance de l'état aux revenus pétroliers, de ce fait. Le secteur du tourisme apparait comme étant l'une des alternatives au secteur des hydrocarbures en invitant les décideurs à comprendre la nécessité de promouvoir ce secteur stratégique, surtout que l'Algérie possède atouts tels que la position, la superficie, la diversité environnemental, la stabilité politique et la sécurité et les ressources humaine et matériels qui l'aiderons à devenir un pays touristique distinct dans l'avenir.

Mots clé: le tourisme, développement économique, le résultat local global, les revenues touristiques .

تمهيد:

عرفت السياحة الدولية ازدهارا كبيرا في العديد من القارات وخاصة القارة الأوربية، نظرا لما تتمتع به هذه الأخيرة من مؤهلات سياحية عديدة ومتنوعة، بالإضافة إلى جودة الخدمات السياحية لديها، هذا ما أدى إلى ارتفاع الإنفاق السياحي فيها. في حين أن القارة الإفريقية تعرف إقبالا سياحيا محتشما، نظرا لغياب العديد من العوامل الأساسية لقيام صناعة سياحية في أي بلد، و رغم ذلك تعرف بعض الدول في شمال إفريقيا تجارب ناجحة في مجال قطاعها السياحي كمصر، تونس، المغرب مما ساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدى هذه الدول.

والجزائر كغيرها من دول إفريقيا حاولت بعد الاستقلال النهوض بقطاعها السياحي من خلال العديد من المخططات والاستراتيجيات التنموية، حيث شرعت من خلال هذه المخططات والاستراتيجيات في عملية إحصاء لثرواتها بغية استغلالها و جعلها تساهم إلى جانب القطاعات الأخرى في عملية التنمية، ورغم ما تتمتع به الجزائر من إمكانات مادية وبشرية وبيئية يؤهلها لأن تكون بلدا سياحيا من الدرجة الأولى، إلا أن غياب الإرادة السياسية للنهوض بهذا القطاع يجعله هامشيا ولا يؤدي دوره الحقيقي، وما زاد من تهميش القطاع السياحي في الجزائر هو الطابع الريعي للاقتصاد الوطني المعتمد و بشكل يكاد يكون كليا على قطاع المحروقات، غير أن العد التنازلي لنضوب النفط، وتذبذبات اسعاره يستدعي إعادة النظر في رسم السياسة التنموية، من خلال إيجاد موارد بديلة لدعم التنمية الاقتصادية .

والجدير بالذكر ان السياحة تعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على البنى التحتية المرتبطة بها، وتتضمن هذه الأخيرة ما للبلد من مقومات طبيعية وحضارية مختلفة، يؤهلها لأن تكون قبلة سياحية هامة، لذلك فقد أدركت أهمية القطاع السياحي في النمو الاقتصادي وتخفيض نسب البطالة، وبذلك زيادة الاهتمام من أجل تنمية هذا القطاع الذي يعد مصدر هام في تمويل الاقتصاديات الوطنية، وعليه سيتم التطرق إلى دور القطاع السياحي في إعطاء حركة تنموية لدولة المغرب الشقيقة، ومقارنتها مع السياحة في الجزائر من حيث بعض المؤشرات .

وتأسيسا على ما تقدم ، يمكن طرح الاشكالية التالية:

ماهي الاثار الاقتصادية التنموية الناجمة عن تطوير القطاع السياحي والاهتمام به، في كل من الجزائر و المغرب ؟

اولا: القطاع السياحي في المغرب.

يتوفر المغرب على إمكانيات طبيعية هامة، ساعدته على أن يصبح بلدا سياحيا، واستقطاب السياح إقليميا ودوليا، ومنافسة بعض الدول السياحية خاصة العربية منها، والدول المجاورة كتونس، مصر، والجزائر.

1– مقومات السياحة المغربية.

1–ا– المقومات الطبيعية: تتميز المملكة المغربية بموقعها الجغرافي الاستراتيجي الممتاز في شمال إفريقيا غرب الجزائر، وشرق المحيط الأطلسي، يحده من الجنوب الصحراء الغربية، ومن الشمال مضيق جبل طارق ، إضافة إلى شريط ساحلي يمتد على طول 3500 كلم(1).

كما يتوفر المغرب على عدة سلاسل جبلية، تتمثل في سلسلة الأطلس الكبير، الذي توجد فيه أعلى قمة جبلية في الوطن العربي وهي جبل طوبقال الذي يقدر علوه بحوالي 4165 مترا، وسلسلتي الأطلس الساحلي، والأطلس الأوسط، ويتخلل هذه الجبال عدة سهول أهمها: سهل وادي ذراع، سهل وادي سوس، سهل مراكش، سهل فارس وسهل مكناس، تعتبر هذه الجبال بمثابة خزان للمياه بالمغرب، حيث أن معظم الأنهار المهمة في هذا البلد تنبع من هذه الجبال، وأهمها: نهر سبو، نهر أم الربيع، نهر بورقراقن، نهر سوس، ونهر ملوية، كما يحوي المغرب عدة سبخات أهمها: سبخة تاه تنحدر إلى ما دون مستوى سطح البحر بحوالي 55 مترا.

ويتمثل جنوب المغرب في منطقة صحراوية، تتميز برملها وواحاتها المنتشرة في مختلف أنحاء الجنوب، وقد نتج عن التقاء وتداخل بعض المناطق الصحراوية مع الساحل الغربي الجنوبي لوحة طبيعية غاية في الجمال .

1–ب– المقومات الحضارية والتاريخية: يتميز المغرب بتراث ثقافي وتاريخي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، يعكس أمجاد وحضارات عريقة مرت على المغرب مثل الحضارة الرومانية، الفينيقية والإسلامية. يتوفر المغرب على عدد كبير من المواقع الأثرية التاريخية، منها ما يعود إلى العصر الحجري كمقالع طوما، ومغارة تافوغالت، ومنها ما يعود إلى ما قبل الإسلام كموقع ثمودة، وموقع الأقواس الأثري، كما يتوفر على مواقع أثرية ومعالم تاريخية تعكس الحضارة الإسلامية في المغرب، كموقع القصر الصغير، مدينة سبته الإسلامية، وضريح المعتمد بن عباد (2).

وقد تم تصنيف مواقع أخرى في المغرب ضمن التراث العالمي، من طرف منظمة اليونسكو كمدينة فاس القديمة، ومدينة مراكش.

ويتميز المغرب بثراته الشعبي الغني بعادات وتقاليد، وصناعات تقليدية تعبر عن أصالة هذه المنطقة، مثل: صناعة السجاد، النحاس، الجلد، الطرز وصناعة الحرير.

كما يولى المغرب اهتمام كبير بالمهرجانات التي تقام في البلاد كالمهرجان الدولي للسينما بمراكش، مهرجان أغادير للموسيقى العربية، والعديد من المهرجانات (3).

2– مؤشرات السياحة في المغرب.

بذلت السلطات في المغرب جهود كبيرة لتطوير قطاعها السياحي، وهذا من اجل زيادة عدد السياح القادمين لأراضيها وذلك من مختلف الوجهات وهذا بفضل الإمكانيات السياحية التي قامت السلطات المغربية بتوفيرها.

أ– **طاقات الإيواء:** إن تطور الطاقات الاستيعابية للفنادق المصنفة بمعيار عدد الأسرة في المغرب يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم (1): تطور عدد الأسرة في الفنادق المغربية خلال الفترة(2005–2013)

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد الأسرة	124.270	133.270	143.221	152.936	166.230	176.630	187.827	198.211	207.572

المصدر: وزارة السياحة المغربية 2014 .

يبين الجدول اعلاه أن عدد الأسرة في المغرب عرفت تطورا خلال الفترة (2005-2013)، حيث بلغت سنة 2013 حوالي 207.572 سرير مقارنة بسنة 2005 إذ بلغت عدد الأسرة 124.270 سرير، وهذه الزيادة المعتبرة تؤكد المجهود الكبير الذي تقوم بها المملكة المغربية من اجل توسيع الطاقة الاستيعابية للفنادق لما يتوافق مع زيادة الطلب.

ب– عدد السياح الوافدين إلى المغرب :

تعمل المغرب على جلب اكبر عدد ممكن من السياح، فهي بذلك تعمل على تنويع المنتج السياحي والترويج له سعيا بذلك لان تصبح من بين ال20 دولة سياحية عالميا عام 2020 (4)، وعن تطور عدد السياح الوافدين إلى المغرب سنوضحها في الجدول التالي.

الجدول رقم(2): تطور عدد الوافدين إلى المغرب خلال الفترة (2005–2013).

(الوحدة مليون سائح)

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد السياح	5.843	6.558	7.408	7.879	8.341	9.288	9.342	9.375	10.046

المصدر: وزارة السياحة المغربية، 2014.

نلاحظ أن عدد السياح الوافدين إلى المغرب تضاعف خلال الفترة (2005-2013) ويعود هذا التضاعف إلى الاستقرار الذي ساد خلال هذه الفترة، مما شجع السياح على التنقل والاستجمام والترفيه عن النفس، باستثناء سنة 2008 الذي عرف فيها عدد السياح تراجعا، وهذا بسبب الأزمة المالية العالمية التي أثرت كذلك على حركة السياحة، خاصة أن قطاع السياحة حساس جدا بكل الأزمات سواء كانت أمنية أو اقتصادية.

ج– الليالي السياحية في المغرب :

يسعى المغرب لرفع حصته من عدد السياح الوافدين إليه، وبالتالي زيادة عدد الليالي السياحية التي يقضيها هؤلاء السياح في مختلف الفنادق المتواجدة بهذا البلد، ولتحقيق ذلك يعمل المغرب على رفع قدراته على استقبال اكبر عدد ممكن من السياح وفي نفس الوقت تحسين مستوى الخدمات السياحية التي تساعد على إطالة مدة الإقامة بهذه الفنادق.

الجدول رقم(3): تطور عدد الليالي السياحية للمغرب خلال الفترة(2005-2013 م).

الدول / السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2012	2013
فرنسا	6231344	6405716	6414752	5936414	5550236	5814657	4931430	50502091
اسبانيا	699362	816842	766553	816985	921990	945415	684495	714286
بريطانيا	860904	3222012	1367142	1074673	922970	1345539	1360602	1518319
المانيا	904777	985685	988958	959079	895617	946341	909077	991489
بلجيكا	624088	688878	667906	590868	582277	589450	590669	659138
ايطاليا	568695	633102	604219	570730	571376	67050	368660	401112
مجموع غير المقيمين	122594489	13345867	13703222	13067592	12520803	10298482	8844933	9336435
المقيمين	2956100	2981018	3190581	3393925	3717778	4065572	4936518	5183004
المجموع	15215589	16326885	16893803	16461517	16238581	14364054	13781451	14519439

المصدر: – وزارة السياحة المغربية .

– بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص 103.

يبين الجدول أن هناك تطور في الليالي السياحية خلال الفترة (2005-2013)، فقد كان النصيب الأكبر للسياح الأجانب، وهذا دليل على تفضيل الأجانب الفنادق المصنفة أكثر من غيرها نتيجة نوعية الخدمات بهذه الهياكل السياحية مقارنة بالوحدات غير مصنفة، وفي المقابل انخفض نصيب الليالي السياحية في الفنادق المصنفة للسياح المقيمين في هذا البلد نظرا لارتفاع مستوى أسعار خدماتها وبالتالي توجههم إلى الأصناف الدنيا منها.

3- دور السياحة المغربية في قضايا التنمية :

يمكن القول إن المغرب من الدول التي تحضى بثراء طبيعي وأثار تاريخية غنية وعريقة وبنية أساسية وطاقة فندقية على درجة كبيرة من الأهمية، مما مكنها في الاندماج في سوق السياحة العربية والعالمية ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

3-ا-**الإيرادات السياحية في المغرب:** أدى تطور السياحة الدولية الوافدة إلى المغرب في زيادة عائداتها من القطاع السياحي، والجدول التالي يبين الإيرادات السياحية في المغرب خلال فترة (2005-2013).

الجدول رقم (4): تطور الإيرادات السياحية في المغرب خلال الفترة (2005-2013).

(الوحدة مليار دولار)

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
تطور الإيرادات	4.617	06	07.162	07.168	6.557	5.642	5.890	5.783	5.745

المصدر: وزارة السياحة المغربية، مكتب الصرف.

نلاحظ من خلال الجدول إن الإيرادات السياحية في المغرب تميزت بالتحسن المستمر، الا انها عرفت تراجعا انطلاقا من سنة 2009 ، حيث انخفضت من7.168 مليار دولار سنة 2008 إلى 6.557 مليار دولار سنة 2009، ويرجع ذلك إلى الأزمة المالية العالمية، وانتشار فيروس أنفلونزا طيورH1N1 والذي اثر سلبا على توافد السياح إلى المغرب. هذا ما اثر بدوره على الإنفاق السياحي وبالتالي تراجع الإيرادات السياحية.

ثم نلاحظ خلال الفترة (2013-2010) استقرار الإيرادات السياحية عند أكثر من 5 مليار دولار، والتحسن في الإيرادات يرجع إلى مجهودات المغرب الرامية إلى تحسين مردودية القطاع السياحي من خلال جذب المزيد من السياح الأجانب، وذلك بانتهاج طرق أكثر احترافية في هذا المجال من طرف المهتمين بالنشاط السياحي، كالشركات والوكالات السياحية، والاهتمام بالتسويق السياحي وتنظيم تظاهرات ومهرجانات ثقافية لإبراز المقومات السياحية لهذا البلد، وتوسيع وتهيئة مناطق سياحية جديدة لهذا الغرض، إضافة إلى ذلك فقد كان مسعى المغرب بارزا في تطوير المنتوج الثقافي الجبلي، الصحراوي، والبحري لتحقيق أهدافه في جعل القطاع السياحي قطاعا أساسيا في اقتصاد البلد (5).

3-ب-مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب: من خلال حجم السياحة الدولية الوافدة إلى المغرب، وما تحققه من عائدات من المتوقع أن تكون مساهمة قطاع السياحة مؤثرة وهامة في الناتج المحلي الإجمالي للمغرب، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) : تطور مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب في الفترة (2005 – 2013)

السنوات	2005	2008	2011	2013
نسبة مساهمة الإرادات السياحية	7.84	8.30	8.5	8.6

المصدر: – وزارة السياحة المغربية، مكتب الصرف

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مساهمة السياحة المغربية في الناتج المحلي الإجمالي في تحسن مستمر، حيث بلغت 7.84 % سنة 2005 لتصل الى 8.6 % سنة 2013 ، وعلى العموم تعتبر هذه النسب وخاصة في السنوات الأخيرة قريبة من المعدل العالمي، و بالتالي فالسياحة المغربية تساهم بشكل فعال في التنمية المغربية .

3-ج- ميزان السياحة في المغرب :

كثيرة هي الدول التي أصبحت تهتم بميزان السياحة و السفر لمعرفة الفرق بين إيراداتها السياحية و مدفوعاتها، وطبيعة هذا الفرق ومدى تأثيره على هذا الميزان، ومنه على ميزان مدفوعات الدولة ككل والمغرب كغيره من الدول الكثيرة التي تجعل السياحة في المقام الأول كمصدر مهم لتمويل اقتصاده بإيرادات من النقد الأجنبي .

وعلى العموم يبقى مستوى القطاع السياحي في المغرب دون المستوى إذا ما قورن ببعض بلدان المنطقة العربية كمصر وذلك بالنظر إلى بعض المؤشرات السياحية مثل عدد السياح، طاقات الإيواء، الليالي السياحية، البنية الأساسية، وعليه حاولت السلطات المغربية بدل جهد أكبر لتحقيق نهضة سياحية تتماشى والإمكانيات السياحية الطبيعية، التاريخية والحضرية للمغرب(6) .

3-د- مساهمة السياحة المغربية في التشغيل :

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات التي تخلق مناصب شغل هامة، سواء مناصب شغل مباشرة أو غير مباشرة، وعلى هذا الأساس عملت السلطات المغربية على زيادة فرص العمل في القطاع السياحي (7)، الذي يبقى هدفا استراتيجيا في سياستها الاقتصادية و الاجتماعية من خلال الجهود المتواصلة لتحسين هذا القطاع، بترقية نوعية الخدمات السياحية بحرصه على رفع المستوى التأهيلي والتكويني للفئات العاملة في هذا القطاع (8).

3-هـ- مساهمة السياحة في تحسين مستوى المعيشة :

من خلال الدراسة للعناصر السابقة تبين بأن القطاع السياحي في المغرب يعتبر قطاعا أساسيا في التنمية الاقتصادية لهذا البلد وعاملا أساسيا في مكافحة البطالة، من خلال اهتمام سلطات المغرب بتطوير النشاط الاقتصادي من ضمنه النشاط السياحي، الذي يستفيد من تطوره أعداد ضخمة من المواطنين المغاربة . إن مساهمة القطاع السياحي في توفير هذا القدر من مناصب الشغل للسكان في المغرب، يؤكد تأثير هذا القطاع في تحسين مستوى دخل الفئات الشغيلة المستفيدة من هذا النشاط، وبالتالي تأثيرها الإيجابي على المستوى المعيشي لشرائح واسعة من المجتمع المغربي (9).

ثانيا: القطاع السياحي في الجزائر.

بغية إعطاء دفعة للقطاع السياحي قامت الدولة الجزائرية بإدخال إصلاحات على قطاعها السياحي، بعدما أدركت ضرورة تعزيز القطاع وعصرنته وإعطائه المكانة الحقيقية التي تصبوا للارتقاء بالسياحة، فسارعت إلى بعث سياسة سياحية جديدة تهدف من خلالها إلى ترقية المنتوج السياحي الجزائري، وإدماجه في السوق السياحية العالمية في إطار شروط التنمية السياحية المستدامة، من خلال وضع إطار كامل لاستراتيجيات سياحية متواصلة تهدف إلى تحقيق جملة من الاهداف الكمية و النوعية، ضمن تصور تطوير السياحة المستدامة، ومن بين الاستراتيجيات المختلفة: خوصصة الوحدات الفندقية، وتشجيع الاستثمار الخاص بهدف خلق صناعة سياحية في الجزائر.

1- المقومات الطبيعية والتاريخية السياحية في الجزائر.

1-ا- المقومات الطبيعية: تملك الجزائر مساحة شاسعة في القارة الإفريقية بعد السودان تقدر بـ2381741 كلم^2، حيث تمتد من البحر المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا، وتتوفر على مقومات متنوعة تتمثل في الشريط الساحلي الذي يمتد على طول 1200 كلم من السواحل الرملية تتم، تتميز بمناخ متوسطي معتدل حيث نجد المناخ المتوسطي سائد على الشريط الساحلي، و متوسط درجة الحرارة السنوية هو 18 درجة مئوية .

- مناخ الهضاب العليا: يتميز بشتاء بارد و رطب، و صيف حار .

- المناخ الصحراوي: يسود الجنوب الجزائري و متوسط درجة الحرارة السنوي هو 40 درجة مئوية.

أهم شواطئها: وهران، الجزائر، عنابة، جيجل، سكيكدة، والقالة.

تتربع الجزائر على أربع أنواع من التضاريس متباينة و هي تتابع من الشمال إلى الجنوب، وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية: السلسلة الساحلية للتل مثل: سهول متيجة، وهران وعنابة، الهضاب العليا، و السلسلة الجبلية للأطلس الصحراوي، و تمثل 80 % من المساحة الكلية للبلاد، و تعتبر هذه الأخيرة من أكثر المناطق المستقطبة للسياحة في البلاد، تتميز بعدد كبير من الواحات و غابات النخيل، و تربة خصبة و كثبان رملية وهضاب صخرية، وسهول حجرية ومن هذه المناطق: بسكرة، غرداية، أدرار، وادي سوف، عين صالح، ورقلة، تقرت، جانت، وتمنراست، وأكثر ما يميز صحراء الجزائر منطقة الاهقار بتمنراست، كما تحتوي صخورها على بقايا حيوية ونباتية تدل على وجود الحياة لهذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من عشرة ألاف سنة. و تعتبر صحراء الجزائر منتوجا سياحيا ثريا ومتنوعا يجب حمايته و استغلاله للنهوض بالسياحة الصحراوية لتصبح موردا لتحقيق إيرادات سياحية لخزينة الدولة (10).

1-ب – المقومات السياحية الحضارية والتاريخية: تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا و حضاريا تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي يتميز بتنوع حضاراته و مواقعه الأثرية التي تعكس الإرث الثمين.

أهم المواقع التاريخية و الحضارية التي تتوفر عليها الجزائر:

- **موقع التاسيلي:** الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية (11)؛ تتجلى عظمة التاسيلي من حفرياته التي كشفت من بقايا الحيوانات و النباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة؛
- **حي القصبة:** في الجزائر العاصمة و التي شيدها العثمانيون، تمثل إحدى أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطي؛
- **وادي ميزاب:** بغرداية يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، ويحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة؛

- **موقع تيمقاد:** الذي كان يعرف باسم تاموقاديو يوجد على بعد 37 كلم من مدينة باتنة على طريق روماني يصل بين مدينتي لامباز و تبسة، كانت تعرف باسم تيغست و يعود تاريخ بنائها إلى أكثر من 1000 سنة ميلادية؛
- **قلعة بني حماد:** من المواقع الأثرية للدولة الحمادية ودولة الموحدين؛
- **موقع جميلة:** بولاية سطيف كان يعرف قديما باسم كويكول و هي تسمية ذات أصل نوميدي لمدينة رومانية (12) .

أما الجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية، التي تشهد عن تاريخ المنطقة ومن هذه المعالم: "دار عزيزة "، وهي عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال ضيوف القصر، "مسجد كتشاوة" الذي تم بناؤه في عهد "الباي لارباي "التركي بالجزائر، " المسجد الكبير" الذي يعد أكبر المساجد في العاصمة؛ كما يشتمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هاما من المتاحف منها " المتحف الوطني سيرتا " بقسنطينة يعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، إضافة إلى التراث الحضاري و التاريخي للجزائر يتوفر على كم آخر من المتاحف (13) .

كما تتوفر الجزائر على تراث ثقافي شعبي، يتمثل في ارث من العادات والتقاليد المحلية، ومنتجات للصناعة التقليدية، مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها بعض مناطق البلاد، مثل منطقة غرداية، الجلفة، الأوراس، وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة، وصناعة الفخار المتواجدة في عدد من مناطق البلاد سيما منطقة القبائل .

إن الإمكانيات الطبيعية والتاريخية والحضارية للجزائر لا يستهان بها، مما يجب المحافظة عليها واستغلاله وتثمينه، للنهوض وتطوير الأنماط السياحية المرتبطة بهذا المنتوج السياحي.

2– مؤشرات السياحة في الجزائر:

بالنظر إلى ما تنعم به الجزائر من تراث غني ومتنوع سواء طبيعيا، تاريخيا أو ثقافيا ما يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية، فإن لديها كذلك إمكانيات مادية، كالطاقات الفندقية، وعدد الأسرة باختلاف تصنيفاتها ومؤشرات أخرى سيتم التطرق إليها.

2–ا– الطاقات الفندقية: تمثل الطاقة الفندقية القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية و كل المؤسسات المعدة للاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيفة، وتعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم هذا القطاع في بلد معين، والجزائر من بين الدول التي عرفت تطور في مجال الفنادق خلال الفترة (2005 – 2011).

الجدول رقم (6): تطور عدد الفنادق في الجزائر حسب الدرجات خلال الفترة (2005– 2011)

الفئة / السنوات	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	2 نجوم	1 نجمة	غير مصنفة	المجموع
2005	13	23	76	69	57	867	1105
2006	13	54	145	155	97	670	1134
2007	13	54	145	157	97	674	1140
2008	13	53	142	160	99	680	1147
2009	13	57	152	148	101	680	1151
2010	13	39	77	72	58	893	1152
2011	13	64	66	74	58	915	11840

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من خلال الجدول تطور في عدد الفنادق في الجزائر والفنادق غير المصنفة، كانت اكثر حيث قدرت بحوالي 915 فندق سنة 2011 مقارنة بسنة 2000، حيث قدرت بحوالي 507 فندق، أما بالنسبة للفنادق المصنفة فان التطور فيها كان ضئيل نوعا ما، خصوصا بالنسبة للفنادق ذات 5 نجوم، والتي قدرت بـ 13 فندق سنة 2005، واستقرت عند هذا العدد إلى غاية 2011، وهذا يدل على أن الفنادق الأقل درجة وغير مصنفة هي التي تحتل النسبة الأكبر، والمعروف عن هذا النوع أن خدماتها عادة تكون رديئة وأسعارها معقولة.

أما عن عدد الأسرة في المؤسسات الفندقية بحسب الدرجات يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(7): تطور عدد الأسرة في الجزائر بحسب الدرجة خلال الفترة (2005، 2011م)

الفئة / السنوات	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	نجمتين	1 نجمة	غير مصنفة	المجموع
2005	4590	3383	14870	5843	2378	53000	83895
2006	5455	3743	11225	3843	2378	56356	85000
2007	5455	3743	11225	3843	2378	56225	84869
2008	5455	3743	11601	5843	2378	56856	85876
2009	5455	9350	11700	6044	2378	56856	86383
2010	4948	3560	13090	8070	3804	58905	92377
2011	4948	3750	13180	8070	3804	58985	92737

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من خلال الجدول تطور في عدد الأسرة بالجزائر خلال الفترة (2005- 2011)، مع بعض التذبذبات، فبعد ما كانت سنة 2005 بحوالي 83895 سرير لجميع الفئات انتقلت لتقدر بحوالي 92737 سرير بسنة 2011، كما يتبين أن التطور كان في الفنادق غير المصنفة أكثر منه في الفنادق المصنفة.

2-ب- عدد السياح المتدفقين إلى الجزائر: هذا المؤشر تطور بشكل ايجابي في الآونة الأخيرة في الجزائر، حيث تزايد عدد السياح المتدفقين إليها بغض النظر عن طبيعتهم، و وفقا للإحصائيات المصرح بها من قبل وزراة السياحة فإن عدد السياح المتدفقين إلى الجزائر بلغ 2394887 سائح، و ذلك سنة 2011، أي بمعدل تطور قيمته 15 % مقارنة بنسبة 2010 م.

إلا أن اللافت للانتباه هو التطور الكبير في عدد السياح الأجانب غير الجزائريين، والذي تجاوز 900 ألف سائح سنة 2011، مع معدل تطور لافت قدره 37.66% مقارنة بنسبة 2010، وهذا له دلالة خاصة من حيث تحسن صورة الجزائر في الخارج (14). ثم تواصل الارتفاع التدريجي لعدد السياح، حيث استقر سنة 2013 عند حوالي 2732 ألف سائح، وهذا راجع إلى استقرار الوضع الأمني بالجزائر، والذي سمح بارتفاع تدفق السياح تدريجيا.

2-ج- الليالي السياحية: وتمثل الليالي السياحية مدة الإقامة التي يقضيها السياح في الفنادق للبلد السياحي المضيف طيلة رحلاتهم السياحية، والتغير في معدل الليالي السياحية يتناسب طردا مع معدل تغير عدد السائحين الوافدين على المناطق السياحية المعنية، وعن الليالي السياحية في الجزائر فإنها تتسم بمحدوديتها وذلك تماشيا مع حجم الطلب السياحي لها (15) .

إن محدودية الليالي السياحية لغير المقيمين بشكل خاص يتوافق مع عدد السياح الوافدين إلى الجزائر، و هذه نتيجة حتمية لعدم قدرة المنتوج السياحي في الجزائر على المنافسة في السوق السياحية الدولية، و حتى بين جيرانها وفي المنطقة العربية ككل، ومما لا ريب فيه أن الأزمة السياسية والأمنية التي عصفت بالبلاد خلال العقد الأخير من القرن الماضي قد ساهمت في بؤس القطاع السياحي إلى جانب تهميشه ضمن الاستراتيجيات التنموية، ومن الطبيعي أن يختار السياح الأجانب وجهات أخرى غير الجزائر، بالإضافة إلى عزوف الجزائريين المقيمين بالخارج لقضاء عطلتهم بالجزائر بسبب الظروف التي كانت تعيشها البلاد (16).

وعن تطور الليالي السياحية في الفنادق الجزائرية نوضحه في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): تطور الليالي السياحية بالجزائر.

السنوات	إجمالي الليالي السياحية	الليالي السياحية لغير المقيمين
2005	4705،637	483332
2006	4905،216	528،591
2007	5119،940	573855
2008	5346،543	595،747
2009	5645،828	674،456
2010	5939،334	754103
2011	6329،472	845367

2012	6640،181	936631

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من الجدول أن هناك تطورا بطيئا في عدد الليالي السياحية لإجمالي السياح (المقيمين، وغير المقيميين)، الوافدين إلى الجزائر في الفترة (2005، 2012) حيث بلغ عددها 6640181 ألف ليلة سنة 2012، وبالنسبة لليالي السياحية لغير المقيمين فنجد أن نصيبها لم يتجاوز 936631 سنة 2012 من إجمالي الليالي السياحية، حيث أن محدودية الليالي السياحية لغير المقيمين يتوافق مع عدد السياح الوافدين إلى الجزائر لنفس الفترة، وهذا نتيجة حتمية لعدم قدرة المنتوج السياحي في الجزائر على المنافسة في سوق السياحة الدولية، وحتى في المنطقة العربية المغاربية.

3– مساهمة السياحة الجزائرية في قضايا التنمية.

تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية الجزائرية من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وميزان المدفوعات، وخلق السياحة الجزائرية لفرص العمل، بالإضافة إلى نصيب السياحة من إيرادات السياحة الدولية.

3–أ– الإيرادات السياحية: تعتبر الإيرادات السياحية من بين العناصر التي تستغلها الحكومة في تحسين الأداء الاقتصادي، سيما إذا كانت هذه المداخيل معتبرة، ومن البديهي القول أن هذه الإيرادات تتحقق من إنفاق السائحين، وفي الجزائر حدث تطور ملحوظ في حجم الإيرادات السياحية مما سيؤدي إلى رفع إيرادات الدولة، وهو ما سينعكس حتما على اقتصاد الدولة، وبحسب الديوان الوطني للإحصاء(ONS)، وبحسب وزارة السياحة والصناعات التقليدية، بلغت عائدات القطاع السياحي الجزائري 430 مليون، وذلك سنة 2012، أي بمعدل زيادة قدره 30% مقارنة بسنة 2009، أما في سنة 2013 فقدرت بحوالي 500 مليون دولار، وتعتبر هذه الإيرادات ضعيفة بالنظر دائما إلى مؤهلات الاستثمار السياحي في الجزائر، وذلك لغياب استراتيجية واضحة، وبعيدة المدى ترتكز على اعتبار القطاع السياحي عنصرا مهما من عناصر التنمية المستدامة .

3–ب – مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: يعتبر قطاع السياحة من القطاعات المكونة للناتج المحلي الإجمالي، وفي الجزائر تساهم الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي بنسب و حتى إن كانت ضعيفة، رغم الجهود المبذولة لتحسين أداء القطاع السياحي، حيث بلغت أعلى مستوى لها وكانت في حدود 2.4% سنة 2009، مع ملاحظة تذبذب في حصة القطاع السياحي من الناتج المحلي الإجمالي ، والجدول التالي يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم(9): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للجزائر خلال الفترة(2005– 2013م)

(الوحدة: مليون دولار أمريكي)

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي	01.70	01.02	01.70	02.05	02.30	02.30	02.30	02.40	02.40

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

تحتل الجزائر المرتبة 147 عالميا من حصة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من مجموع 174 دولة، وأرقام الجدول تؤكد أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لم تتعدى 04% إلى غاية 2009، وبقيت مستقرة لعدة سنوات، أما خلال سنة 2011 ارتفعت نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 3.7%، وبعد هذا استقر عند 204% سنتي 2012، 2013، حيث في الوقت الراهن العديد من الأنشطة المباشرة، ووكالات السياحة والسفر مثلا أو ذات الصلة مثل النقل لا تحسب عند احتساب حصة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، ولكن رغم هذا الارتفاع تظل مساهمة السياحة الجزائرية ضعيفة، ما يعكس المكانة الضعيفة التي يحتلها القطاع السياحي من بين القطاعات الاقتصادية (17) .

3–ج – ميزان السياحة في الجزائر: يعتبر ميزان المدفوعات سجل منظم، يتكون من جانبين: دائن ويضم كافة العمليات التي تحصل منها الدولة على النقد الأجنبي مقابل ما تصدره من خدمات للعالم الخارجي، وجانب مدين يضم كافة العمليات التي تدفع فيها الدول مقابل ما تستورده من الخدمات من العالم الخارجي، وتمثل السياحة إحدى المعاملات غير المنظورة في ميزان المدفوعات شأنها الملاحة، التأمين، المعاملات المصرفية وغيرها، ويشمل ميزان السياحة الفرق بين ما يمر عبر الجهاز المصرفي بين متحصلات ومدفوعات السياحة (18) .

أما فيما يخص ميزان السياحة الخاص بالجزائر فقد كان موجبا في سنتي2009 م و2010 م، حيث بلغ رصيده في سنة 2009 م ما قيمته 28 مليون دولار، وسنة 2010 بلغ 45 مليون دولار، وهو ما ينعكس إيجابا على التنمية الاقتصادية (19)، لكن يبقى الإنفاق السياحي خارج البلد أكبر مقارنة بما يتم الحصول عليه من إرادات سياحية داخل البلد، حيث يبدو أن ميزان السياحة يشهد عجزا دائما، نظرا لضعف الإرادات مقارنة بمدفوعاتها.

3–د – مساهمة السياحة في التشغيل: تعتبر السياحة صناعة خدمات لعمل مكثف و مصدر هام للتوظيف سواء بشكل مباشر داخل قطاع السياحة، كالعمالة المخصصة للنقل السياحي، و الإرشاد السياحي، حماية السياح، حفظ شؤونهم، أو بشكل غير مباشر بالمساهمة في توفير فرص العمل بالقطاعات التي تمد السياحة باحتياجاتها من السلع و الخدمات، كالعاملين في البنى الأساسية، والزراعة وتجارة المواد الغذائية والصحة، وفي الجزائر تمت ملاحظة تزايد مساهمة هذا القطاع في توفير مناصب العمل، والحد من تنامي نسبة البطالة.

وتشير الإحصاءات المتعلقة بالتشغيل في هذا القطاع إلى نمو معتبر في عدد مناصب العمل التي وفرها هذا القطاع، حيث انتقل العدد من82000 منصب إلى396000 منصب خلال الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى2010 أي بمعدل زيادة قدره 482%، وبحسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، فقد بلغ عدد المناصب 420000 لسنة 2012 (20) .

3-هـ – مساهمة السياحة في تحسين مستوى المعيشة: لقد كان لقطاع السياحة دور كبير في تحسين المستوى المعيشي للأفراد الجزائريين، حيث بلغ نصيب الفرد الواحد من إجمالي الإرادات السياحية ما قيمته6.43 دولار ما بين سنتي 2007،2006م، ليرتفع في سنة 2008م ليصل إلى قيمة 8.66 دولار، و هو ما ينعكس إيجابا على المستوى المعيشي للأفراد الجزائريين (21) .

ثالثا: مقارنة السياحة الجزائرية مع السياحة المغربية.

من خلال الدراسة لمختلف جوانب الواقع السياحي لكل من المغرب والجزائر، حيث كل دولة تزخر بإمكانيات طبيعية، حضارية، ثقافية و مادية تختلف عن الأخرى، لكن كل منهما تتفق في كونها تستفيد و بنسبة كبيرة من قطاعها السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني وبالتالي المساهمة في تحقيق المنافسة في التنمية المستدامة.

الجزائر كغيرها من الدول العربية تحوز على موقع جغرافي استراتيجي، وكذا توفرها على إمكانيات مادية ضخمة، ولكن رغم هذا يبقى قطاعها السياحي يعاني الشلل وسط تضارب الآراء حول السياسة الأنجع للنهوض بالقطاع السياحي.

وعلى هذا إذا ما أرادت الجزائر النهوض فعلا بهذا القطاع و الوصول به إلى الواجهة فعليها تكثيف جهودها و محاولة الاستفادة من تجارب ناجحة كالتجربة المغربية، بحكم الانتماء الإفريقي و القرب الجغرافي وتجربتها الطويلة في هذا المجال، فرغم مراحل الضعف تعاود النهوض مرة ثانية معافية، و هذا لم يأتي من فراغ بل من خبرة مكتسبة في هذا القطاع.

وكون الجزائر تقع في محيط تنافسي فإنه بات من الضروري معرفة الخاصيات وإدراك محاور الاستراتيجية التي اختارتها البلدان المنافسة و على اعتبار المغرب تشكل أهم الأسواق المصدرة للسياحة والمنافسة للجزائر بحكم الموقع الجغرافي و القدرات السياحية المتشابهة.

1– المقارنة من حيث المؤشرات السياحية.

يمكن إجراء مقارنة قطاع السياحة في المغرب مع السياحة الجزائرية، من خلال عدة مؤشرات، مثل : عدد السياح الوافدين لكل دولة، بالإضافة إلى عدد الأسرة المتوفرة لكل دولة من الدول المقارنة.

أ– **المقارنة من حيث السياح الوافدين:**

من خلال الدراسة السابقة لكل مؤشرات السياحة لكل من الجزائر والمغرب السابقة الذكر يمكن تشكيل الجدول التالي:

الجدول رقم(10): عدد السياح الوافدين لدول المقارنة.

(الوحدة: مليون سائح)

السنوات / الدول	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الجزائر	1،77	1،91	2،07	2،39	2،63	2،73
المغرب	7،87	8،58	8،58	9،34	9،37	10،07

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على المعطيات الواردة اعلاه.

يتضح من خلال الجدول أن الجزائر بعيدة عما حققته المغرب في عدد السياح الوافدين، حيث حققت المغرب 8.58 مليون سائح خلال سنة 2010 م، غير أن الجزائر لم تحقق في سنة2010 سوى2.07 مليون سائح، وبهذا تكون قد سجلت أعلى رقم في تدفق السياح منذ الاستقلال إلى هذه السنة، ثم تواصل الارتفاع التدريجي لعدد السياح حيث استقر سنة 2013م عند حوالي2.73م سائح وهذا راجع لاسترجاع الجزائر عافيتها الأمنية الشيء الذي يسمح بارتفاع تدفق السياح تدريجيا.

ب – تطور عدد الأسرة لدول المقارنة.

ويمكن توضيح عدد الأسرة لدول المقارنة كما يلي:

الجدول رقم(11): عدد الأسرة لدول المقارنة.

(الوحدة: ألف سرير)

السنوات / الدول	2008	2009	2010	2011
الجزائر	85،87	86،38	92،37	92،73
المغرب	152،93	166،63	176،63	187،82

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على المعطيات الواردة اعلاه.

يلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأسرة في الجزائر لم يشهد تطورا خلال السنوات القليلة الماضية، في حين هناك تطور كبير لعدد الأسرة في المغرب ،حيث بلغ معدل التطور السنوي المغرب ب 5956 سرير سنويا، حيث تعكس زيادة عدد الأسرة سنويا قدرة الإنجاز لكل دولة وتوفير إمكانيات الراحة للسياح الوافدين إليها، إذ احتلت المغرب المرتبة الأولى بين الدول المقارنة ب187.82 ألف

سرير خلال سنة2011، وتأتي الجزائر في المؤخرة ب 92.73 ألف سرير خلال نفس السنة، هذا ما يعكس ضعف قدرة الإنجاز للهياكل السياحية للجزائر، والتماطل في استكمال هذه الهياكل.

2- المقارنة من حيث مساهمة السياحة في قضايا التنمية الاقتصادية.

تقتصر المقارنة من حيث مساهمة السياحة في قضايا التنمية الاقتصادية، على المؤشرات التالية: الإرادات السياحية ، الناتج المحلي الإجمالي.

أ . تطور الإرادات السياحية لدول المقارنة:

يظهر الجدول التالي الإيرادات السياحية لدول المقارنة خلال الفترة(2005-2013م)

الجدول رقم(12): تطور الإيرادات السياحية لدول المقارنة

(الوحدة: مليار دولار).

السنوات / الدول	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الجزائر	0،30	0،330	0،330	0،400	0،430	0،500
المغرب	7،168	6،557	5،642	5،890	5،783	5،745

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على المعطيات الواردة اعلاه.

من خلال الجدول نلاحظ أن حصة الجزائر من الإيرادات السياحية ضعيفة جدا، حيث حققت الجزائر عوائد سياحية ب 0.50 مليار دولار و ذلك سنة 2013، إذا ما قورنت بمثيلتها المغرب حيث حققت عوائد قدرها5.745مليار دولار في ذات السنة، وعند مطابقة عدد السياح بالإيرادات السياحية نجد أن الجزائر تحصلت على 0.33مليار دولار مقابل1.91مليون سائح، أي ما يعادل 172 دولار كمتوسط إنفاق لكل سائح زار الجزائر ورغم الإيرادات المحققة في الجزائر يبقى الميزان السياحي فيها دائما سالب، وذلك يدل على أن عدد السياح في الخارج ينفقون أكثر من السياح الوافدين إلى الجزائر، وبالتالي لم يسبق للميزان السياحي الجزائري أن كان موجبا.

ب – مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لدول المقارنة:

(الوحدة:%)

السنوات / الدول	2008	2011	2013
الجزائر	2،05	2،30	2،4
المغرب	8،30	8،5	8،6

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعطيات الإحصائية السابقة.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي اختلفت بين الدولتين، حيث بلغت نسبة المساهمة بـ 8.6 % في المغرب لسنة 2013 وهي نسبة معتبرة وقريبة من المتوسط العالمي التي أشار إليها المجلس العالمي للسياحة والسفر والمقدرة بـ 10%، وبالتالي تعكس هذه المعدلات مستوى تطور القطاع السياحي لهذه الدولة.

أما فيما يخص الجزائر فقد ظلت النسبة مستقرة رغم التغير الطفيف في بعض السنوات فمثلا النسبة سنة 2013 كانت 2.40% بينما كانت تقدر بـ 2.30% سنة 2011، لكن رغم هذا الارتفاع الطفيف تبقى نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي ضعيف جدا مقارنة مع الجارة المغربية.

و في تقرير المجلس العالمي للسياحة و الأسفار احتلت الجزائر الرتبة 111عالميا من بين 184 دولة تم تصنيفها، وهذا ما يعكس المكانة الضعيفة التي يحتلها القطاع السياحي الجزائري عالميا.

خاتمة:

السياحة ظاهرة عالمية تطورت وازدهرت في بداية القرن العشرين، مع استقرار الوضع الدولي، حيث أدى إلى زيادة الدخل الفردي وتحسن المستوى التعليمي وارتفاع الوعي الشعبي للتنقل من اجل الراحة والاستجمام، بهذا أصبحت السياحة صناعة متطورة.

وتساهم السياحة في التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة، من حيث زيادة المداخيل بالعملة الصعبة وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب الشغل للكثير من فئات المجتمع سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بالإضافة إلى مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للكثير من دول العالم.

تعتبر التجربة السياحية في المغرب، من انجح التجارب السياحية في الدول العربية، نظرا للآثار الإيجابية التي تركتها في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية.

يعود ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري إلى إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية واعتباره غير مهم مقارنة بالقطاعات الأخرى في الاقتصاد، وبذلا عن ذلك كان الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات والصناعات الثقيلة، التي التهمت كتلا نقدية ضخمة دون أن يكون لها مردودا ملموسا.

لقيام صناعة سياحية جزائرية وتطويرها بما يخدم التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية للبلد لابد من جملة من التوصيات التي تكفل مشاغل القطاع السياحي والعمل على تطويره وهي :

– ضرورة الاستمرار في التطبيق الفعلي والحقيقي لبرامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، باعتباره السياسة الجديدة للسياحة الجزائرية على المدى الطويل.

– الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر والاستفادة من تجارب غيرها من الدول العربية الناجحة في مجال السياحة خاصة تلك التي تتوفر على نفس المميزات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية كمصر، المغرب، وتونس التي حققت قفزة نوعية في استغلال مقوماتها السياحية.

– خلق مجتمع غير طارد للسياحة بضرورة بناء ثقافة مشجعة على ترويج السياحة ويتعلق ذلك بفن الاستضافة، وبتعميق الوعي بأهمية السياحة وعوائدها ليس لدى أصحاب القطاع والباحثين، وإنما لدى المواطنين العاديين، ويرتبط ذلك بإدخال هذه الثقافة في مناهج التعليم في مراحله المختلفة، كما يمكن لوسائل الاتصال الجماهيري السليم، الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين، مع توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة وحماية التراث.

المراجع:

(1)- **عبد الحفيظ مسكين،** "دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر – حالة الديوان الوطني للسياحة-"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة منتوري- قسنطينة، ص:77 .

(2)- **نبيل بوفليح، تقرورت محمد،** "دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال افريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب"، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر-الواقع والآفاق-، يومي 12/11 ماي2010، الشلف، ص ص: 12، 13.

(3)- **نبيل بوفليح، تقرورت محمد،** مرجع سبق ذكره، ص: 13.

(4)- **عوينان عبد القادر،** "السياحة في الجزائر، الإمكانيات والمعوقات(2000، 2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025 "، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر-3-، 2013، ص: 122.

(5)- **صليحة عشي،** "الآثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2005، ص: 97.

(6)- **صليحة عشي،** مرجع سبق ذكره، ص: 99 .

(7)- **عبد القادر عوينان،** مرجع سبق ذكره، ص: 127.

(8)- **صليحة عشي،** مرجع سبق ذكره، ص: 104.

(9)- نفس المرجع، ص: 108.

(10)- **نبيل بوفليح، تقرورت محمد،** مرجع سبق ذكره، ص: 7.

(11)- **صليحة عشي،** مرجع سبق ذكره، ص: 43.

(12)- **نبيل بوفليح، تقرورت محمد،** مرجع سبق ذكره، ص: 8.

(13)- **صليحة عشي،** مرجع سبق ذكره، ص:45.

(14)- **بوبكر بداش،** "صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات و السياسات –رؤية استكشافية إحصائية"، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 22/ربيع 2014، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، ص ص: 13، 14.

(15)- **صليحة عشي،** مرجع سبق ذكره ، ص: 62.

(16)- نفس المرجع ، ص: 63 .

(17)- **عوينان عبد القادر**، مرجع سبق ذكره، ص: 90.

(18)- **حليمة شابي**، **بريبش السعيد**، "الصناعة السياحية في الجزائر ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي والاجتماعي، دراسة تحليلية تقييمية"، مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2014، ص: 144.

(19)- **مصطفى يونسي**، "دور و أهمية السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية – حالة الجزائر –"، جامعة الجلفة ،الجزائر، بدون سنة نشر ، ص: 14.

(20)- **بوبكر بداش**، مرجع سبق ذكره، ص: 18.

(21)- **مصطفى يونسي**، مرجع سبق ذكره، ص: 15.